(همو يوم ذي قار أناخوا فجالدوا ... برأسٍ به تَدْمَى رؤوسُ الصّلادم) .

وهرب حتى أتى سعيد بن العاصي فأقام بالمدينة يشرب ويدخل إلى القيان وقال .

(إذا تشئتُ غَنّاني من العاج قاصف ... على معصم ريّانَ لم يتخدّدِ) .

(لبيضاءَ من أهل المدينة لم تعِشْ ... ببؤس ولم تتبعْ حمولة مُجْحَد) .

(وقامت تخشّيني زياداً وأجفلت ... حواليّ في بُرْدٍ يمانٍ ومَجْسَد) .

(فقلتُ دعيني من زياد فإنني ... أرى الموت وقّافاً على كلّ مَرْصَد) .

مروان يتوعده ويؤجله ثلاثا .

فبلغ شعره مروان فدعاه وتوعده وأجله ثلاثا وقال اخرج عني فأنشأ يقول الفرزدق .

(دعانا ثم أجلنا ثلاثاً ... كما وُعِدَتْ لمهلكها ثمودُ) .

قال مروان قولوا له عني إني أجبته فقلت .

(قال للفرزدق والسّفاهةُ كاسْمِها ... إن كنت تاركَ ما أمرتُك فاجلِس) .

(ودعِ المدينةَ إنها محظورةٌ ... والحَقْ بمكةَ أو ببيت المقدسِ) .

قال وعزم على الشخوص إلى مكة فكتب له مروان إلى بعض عماله